

تعالى للمظلوم من ظالم كما استغيد من هذا السبيل
العجب الموي اليه بقوله تعالي لا يجب الله للحصر
بالسوء من القول الامن ظلم اي فيجب تعالي منه
الجحيم يذكر ما ظلم به لبشاع حتى اذا عوقب الظالم
عرف الناس انه لم يوقع ذلك به الا انتصارا
للمظلوم لئلا يكف غيره عن الظلم ويعلم ان من ورا
الظالمين طالبا لا يريد باسه وقد يجهل الظالم
زيادة في استدراجهم ليزداد عقابه انما تعالي لهم
ليزدادوا واتما فاما له عين عقابه وهذا اوبي
واظهر من القول بان حكمة امهاله ان المظلوم
لا يستحق على الظالم الا ان تمكن سببه اذا الحكم
في الجنابة على العبد لسببه والخالق كلهم واروش
جنايتهم ملك وحق له تعالي فله الامتثال وله
الاقتصاص انتهى لان هذا وان كان حقا الا
ان الحكمة به لم تظهر ولما ذكر تعالي ما اوجبه
من العدل وحرمة من الظلم على نفسه وعلى عباده
اتبه بذكر احسانه اليهم وغناه عنهم وقره

اليه

اليه والضم لا يفقدون علي جلب منفعة لانفسهم
ولا دفع مضرة عنهم الا ان يكون هو الميسر لذلك
مشيرا الي ذلك الجلب والدفع اما في الدين
او الدنيا فصارن اربعة اقسام وهي الهداية
والمغفرة وهما جلب منفعة ودفع مضرة في الدين
والاطعام والكسوة وهما جلب منفعة ودفع
مضرة في الدنيا واهم هذه الاقسام طلب الهداية
فلذلك افتتح به فقال **يا عبادي كلكم ضال**
اي غافل عن الشرايع قبل ارسال الرسل فهو
علي حد ووجدك ضالا فهدي اي غافلا عما
سيوجه اليك فهداك اليه بالوحي فهو علي حد
وكذلك اوجبتنا اليك روحا من امرنا ما كنت
تذري ما الحجاب ولا الايمان او ضال عن الحق
لو ترك وما يقتضيه طبعه من الراحة من التكا
واهمال النظر المؤدي الي معرفة الله تعالي
وامتنال او امر واجتناب نواهي **الامن**
هديته اي وفقته للايمان بما جات به الرسل

ليف